من المحرر

كتابة الهواة

باسم عبد الحميد حمودي

لا أريد في بداية هذا الموضوع القصير الذي طالما تحدث بصدده قدامى الكتاب ورفض شباب الكتاب الإنصات له ان اتخذ موقف الناصح ولكني أسأل الكاتب الشاب: ما الذي تريده بالضبط وأنت تكتب وتنشر؟ هل تريد إصلاح العالم ام زيادة وعيه؟ أم تريد الشهرة والمال؟ كل ذلك مشروع ومن حقك ولكن ما رأيك ان تبدأ حياتك الثقافية باعتماد لغة سليمة تميز بين الجار والمجرور والمرفوع والمنصوب.. الخ، وان تعتمد إملاء سليماً يدون كلمة فتاة بالتاء القصيرة لا الطويلة وغير ذلك.

ثبت بالتجربة ان القراء العراقيين (مفتحين باللبن) ولا يعجبهم موضوع مكرر كثير الطنطنة والاستطراد

ما رأيك ان تكون الفكرة التي تدون موضوعك عنها جديدة وتستحق الحديث عنها وان تكون فكرة الحديث في الموضوع المختار قد تبلورت عندك قبل التدوين ليأتي موضوعك الى الصحيفة التي تتعامل معها حاملاً الكثير من الايجابيات والتي منها: جدة الموضوع وطرافته ولغته المشدودة الجيدة.

عزيزي الكاتب الهاوي.. ثبت بالتجربة ان القراء العراقيين (مفتحين باللبن) ولا يعجبهم موضوع مكرر كثير الطنطنة والاستطراد، وهم لن يلتفتوا الى موضوع كثير الزركشة الإنشائية او كثير الحديث عن الذات فالحرص كل الحرص في ان يكسب الكاتب القارئ وان بكتابته يثق القارئ.

هذا جزء من حديثي مع الكاتب الشاب لعله ينفعه في مستقبل الأيام، اما عن الشعر والقصة والمسرحية فلذلك أحاديث اخرى.

مذابح شارع المتنبي

أحمد عبد الزهرة الكعبي/ ميونيخ

في أواخر التسعينيات
الساعة الثالثة بعد الظهر
في درجة حرارة لا يمكن قياسها
كان علي أن ألتقي بشارع المُتنبي بائعاً
هذه المرة، بعد أن كانت الجُمعات تنثرني
على عتباته حيث تلك الكتب وصوت أبي
ربيع (المخرخش)، غمرني شعور مخيف
بالخيبة وأنا أقلب تلك الروايات التي
أفنيت أعواما في سبيل الحصول عليها..
من يشتري كتبي، من يشتريني؟
أنا الهارب من بلاد الحاكم
وتارك الماء يدور بلا نهر
أنا أبن الزينبات العطاشى
وكتبي أنشرها تحت أقدامهم، تحت أعين
(إلي يسوى ولي ما يسوى خرب صـ.....)
هكذا كنت أقول في داخلي، تقرب الأول
أراد كتاب الحِكمة قلت له ٢٥ الفاً حبيبي
ابتسم قائلاً: ألم تشتريه مني بـ ٤٠ ألفاً
قلت لم يعد للفرق فرق.. ابتسم وهو
يدفع لي ٢٠ ألفاً أخذتها بسرعة لص
جديد على المهنة!
لكم الحكمة الآن ها أنا اهرب
أهرب
أهرب
و٢٣٤٥٤ رقم لا تعرفونه
لو عرفتم لمتم الآن
آآآآه هو رقم السيارة التي ستأخذني
بعيداً عن بلادي (جملة سرقتها من فم
معتوه التقيته هاذيا بالشعر والثورة على
كل شيء حتى على قطةَ بيتهم التي
يعاملها أهله بمنتهى القسوة لأنها
تراقب افواههم دائماً).
الأشجار واغتيال مرزوق، ذات مرة قال لي
جلال بانها أهم رواية في الأدب العربي
وكنت أقول له ان منيفاً لم يكتب سوى
النهايات والباقي أفلام كارتون فقال لي
حتى شرق المتوسط قلت له شرق
المتوسط حكاية قلب تحول الى شعب
فقتلوه.. أي ليست رواية بل هي إنجيل
المثقفين العراقيين.
لما تركوه أهله.. نسوا الدار
كان الكلب هناك
أرضعه حتى كبر
كبر الاثنان الكلب والمواطن
هذه النهايات
يا آه أبيع المنهاج المركزي لحزبنا الرائع
حزب الحفاة الوطني الذي كونه مظفر
النواب بعد هروبه من السجن مقنعا
أيانا بان المرحلة القادمة يجب أن لا
ينتمي فيها المرء إلى حزب قديم أكل
الزمن وشرب على أفكاره قال حزبنا فيه
الأوراق الممدة على رصيف المتنبي الملوث
النواب كان بعيداً عنا ونحن نسرق الشمع
كي يقرأ علينا أناشيد الحزن الدائمة.
كانوا يأكلون على الرصيف
زهرة برية
وجدوها في أعلى جبهاتهم
أكلوها وهي تنزف عطر جباههم
كانوا كتباً وكانت ورقة
الوطن يسجل الملاحم الفارغة بعد موت
أولاده السُراق
نحن يا وطني المعبأ للتصدير نكره
الثورات كما نكره الدكتاتور.. نكره الصبر
كما نكره الموت.. متلونون كأخبارك كهذه
الأوراق الممدة على رصيف المتنبي الملوث
بغباء الاخشيدي كنت ألمحه هذا الكافور
وهو يأكل فلسفتنا بشراهة قلت له
أتغتالونه ثانية أيها الأوغاد .. أتقتلونه
ثانية نكاية بحرية الروح التي تحمله.
موتى الاخشيدي نحن ورماد القاهرة
وتموز بغداد الهجين بين الحرية الطغيان
كنت أقول له لا تتملق أبا المحسد (لك
الدنيا ماتسوى).. احذر النفاق.. لا
تنافق لا تنافق لا تنافق لا تنافق.. حتى
مات من حزنه على بيت قاله ذات مرة
على كتفي المُضمخ والملطخ والغريق بدم
هذا الشعب المُحير!
لم يتبق مني شيء.. نزعت نعلي ورحت
أمشي حافياً أقضم خبزة بقيت على
طاولة المطعم المتسخ الذي يبيع كبة لي
ولد سلام جبار الرسام الذي هرب الى
هولندا بحثا عن لوحة تمناها فأخبرني
وأنا أكلمه قبل شهور بانه تزوج وأنجب
وهو الآن يشتري الحفاظات لطفله
الصغير الذي يرسم الحنين ببوله
الخالي من النجاسات قلت له مه
فضحك بصوته الذي أحبه اكثر من أي
نشيد وطني لأي دولة حرة.
وراحت مكتبتي الكبيرة تتهاوى كجبل
يلتهمه المغول بطيبة الفتك التي
يحملونها!
حافياً دخلت الرشيدَ..
حافياً كما جئت ذات نهار مرفقا بدمعة
حافياً أيها الوطني الغني
دخلت مقهى أم كلثوم كان غازي نائماً..
لما فتح عينه ابتسم قال مكلف أن تفارق
الشوارع بهذا الكم الهائل من الكتب
الممنوعة.. ابتسمت قلت له (الشعب عاوز
كده).
فقال - إذن تحفى لأجلهم
خرجنا ولم نخرج من هناك.. ظلت
رائحة الصفرة التي تندمج في أوراقها في
جوٍ تثور فتخمدها رغبة الهروب من
جمعة المتنبي قسراً.

أزهار

ثامر الشكرجي

وقوفاً بها صَحبتي
ومهلاً أيا سادتي
فقد أشرقتْ
شمسُ الصباحِ
أيا رفقتي عذراً
عذراً وقوفكم
وقد طلَّ وجهُ الملاح
وخل من لوم
لساحرةٍ
منْ أرضِ العراقِ
فيا سعد إصباحِ
أيا سحر بغداد
وهولير وميسان
ويا حسن الكوت وكربلاء
ويا سحر البرتقال
وأم الرماح
فو الله لا مثلك
بينِ حواءِ
وإن قلتُ لونها
وقدّها رُمان تفاح..
فيا سيدتي
ويا نبض الفؤاد
دعيني أغازلك.. دعيني ورب العبادِ
فمثلما للأرض السماء
ومثلما لشمس ضياء
فأنت يا سَيدتي
مجموع أحلى النساء
فما أحلاكِ.. احلى حواء
وما أغلاكِ
والشوقَ بحرٌ
شوق لقياك
ويقينٌ.. لو كنت بحراً
أراني قرشاً
ويا للغوص بالأعماق
ذاك مفترساً
من يُعكر صفو الماء
فيا سيدتي ما أغلاك
ويا مولاتي ما أحلاك
ربيعُ بدور
اشكال الوان
رحيق عطور
شقائق النعمان
أميرتي عطبولتي
مزيونتي
أحداقها سحر الضياء
يا صحبتي يا رفقتي
مسكها أرض العراق
أزهار حبيبتي رسمها
وجه الملاح
أزهار حسنها
لونها شكلها
سحر العراق..

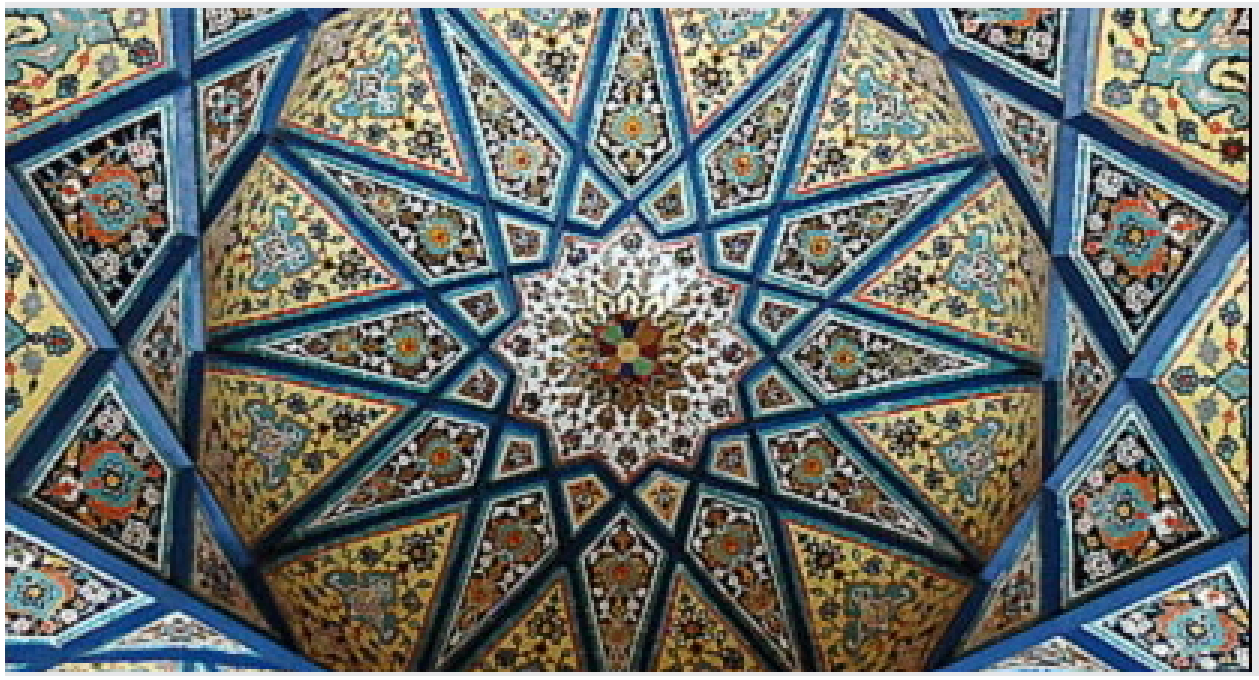

صورة وتعليق

تزين سقوف المساجد والأماكن المقدسة بقطع الفسيفساء.

العشاء الأخير

عبد الكريم هاشم الزبيدي

كل شيء يغرق في صمت
ليس ثمة شيء
فقط نباح كلب
يتواصل رغم الخواء
يختزل التجليات الحية
حيث تنشب اظفار اللحظة
في بقايا الطين
وترتدي ثوب الكهولة الغامضة
نباح يرسم على خارطة الشك
نقطة
ويكاد يعلن ان ثمة احياء
الصمت لغة وانا متخم بها
تتنفس دخان الوحشة
ثمة ما يصعد الى السماء
وثمة ما يسقط في اعماق سحيقة
وتلك الزرقة السماوية
البعيدة جداً
متاهة كبرى
ومثلها بين اضلعي
تتمدد متاهة القلب
والصبح الذي اعرف
مهبط الرذاذ على وجنتيه
يفقد ملامحه في اختلاط الألوان
وتعاقب الفصول
والمرأة التي تختزن صورة الرعد
تتصدع
فيهرب فحل الضفادع
صوب المستنقعات الآثمة
فيمتطي صهوة الظل
صليل الخيبة
لا جدوى من ضوء القمر
وأعشاب السفح
تستنطق السحاب
السيول وحدها
تعرف أسرار التراب
والروح ليس لها نوافذ
فمن اين يتسربل الألم
ستقبع آخر الاغنيات
في لجة الضباب
وذك المنصت للريح
سيظل يبحث
عن عشائه الأخير
بين جثث الأحلام
وصمت الأبواب..

مدينة

سلوان سبتي جمعة

حينما تنهض من حلم
مدينة..
يغسل الحب بها
كل القلوب والمفاوز والدروب
تطرد الخوف الذي يخيم ليلاً
فوق أرصفة الرماد..
تغزل الشمس التي ما اشرقت
منذ ان حل الظلام
وصياح الديك فيها
دل في الليل المسار
وعلى ابوابها
تعدو الليالي
مثلما الأطفال
تنثر في أزقتها
ابتسامات الضياع
وهي تنأى بهم
من مكان لمكان
مثل ماء النهر مختالاً يمر
يعبر الحلم المدينة
ويزدهر النهار..

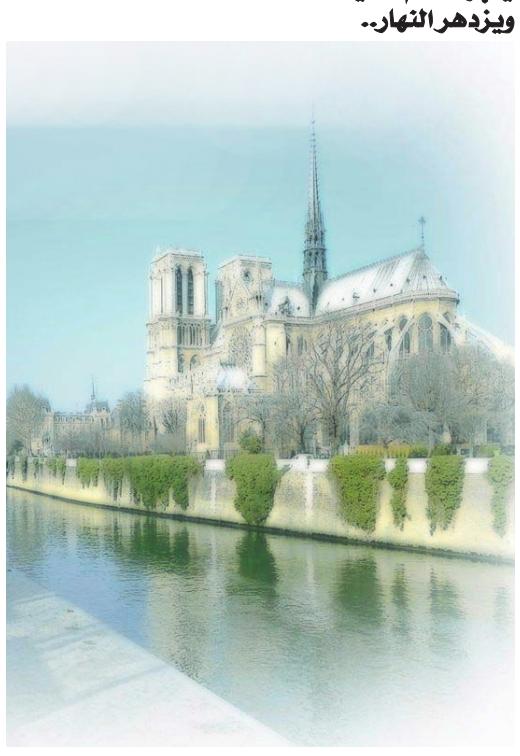

ما قد ذهبت

قيس نعمة

... وابقى اكتب دامي الكلمات
هل يأتي الرجوع
فتختفي الذكرى وأبحث عنك ما بين الجموع
فأراك في كل الوجوه فتختفي
فيهم دموعي بالفرار
قد صرت وحدي والقصائد بيننا قتل وثار
اجتر احلامي واذكركم سجنت وكم ضربت
وكم كرهت الانتظار
واليوم ما بك يا قلم
قد كنت في الأمس القريب
تحيل هذا الحبر دماً
وتثير أحزاني وتفترش الالم
واليوم صوتك غير مسموع
فماذا قد حدث
الكف نفس الكف
والأوراق فيها الحبر جف
فاكتب فديتك لا تكف
مازلت تعلن الذكرى لأغنية قديمة
مازلت اذكرها بضحكات وآهات عقيمة
وأكاد اسمعها فتثير أحزاناً قديمة